ميناء الجار في العصر النبوي (١-١١هـ/٦٢٢-٦٣٢م)

الطالب :علي فلاح جوحي

أ.م.د. وفاء عدنان حميد

ميناء الجار في العصر النبوي (١-١١هـ/٦٢٢-٦٣٢م)

الطالب :علي فلاح جوحي
أ.م.د. وفاء عدنان حميد

المستخلص

كان لميناء الجار في عصر رسولنا الكريم محمد (ﷺ) له الدور الأهم في الحياة العامة واضافة لذلك ان ديننا الإسلامي أضاف له أهمية اكبر للميناء ولم يكن له عائق بل بالعكس ساهم الإسلام في ازدهاره واستمرار عملهُ وحث على مداولة التجارة وتوصلنا الى ان ميناء الجار كان يستخدم ابعد من التجارة فقط بل في نقل الاموال وخاصة الجزية، ان ميناء الجار اصبح مصدراً اقتصادياً مهماً ولهُ دور كبير بالحياة السياسية والاقتصادية وقد زادت أهميته بعد بزوخ الادين الإسلامي لا نه دين مساوات وعدل ولم يعرف بين الديانات الأخرى ومنها تجارة اليهود مع المسلمين مما ساعد على ازدهار هذا الميناء في العهود التاريخية التالية لأنه اكد على حرية التجارة والتبادل التجاري .

الكلمات المفتاحية: ميناء الجار، الجزية، التجارة، عصر الرسول

Abstract

The port of the ALJaar in the era of our Prophet Muhammad has the most important role in public life. In addition, our Islamic religion added more importance to the port and had no hindrance. On the contrary, Islam contributed to its prosperity and continued its work. Far from the trade only, but in the transfer of funds, especially the tribute, that the port of ALJaar became an important economic source and has a significant role in political and economic life has increased its importance after Bzokh Islamic religion is not a religion of equality and justice did not know between other religions, including the trade of Jews with Muslims, This is the Port in the following historical covenants because it emphasized the freedom of trade and trade.

key words: Port AlJAAR, tribute, trade, the era of the Apostle

المقدمة

ان ظهور الإسلام كان بداية ازدهار التجارة والصناعة، لانه شجع على الكسب الحلال زان المسلم يجب ان يعيش من مصدر حلال يقره الشرع الاسلامي حتى اصبح للمسلمين صلات تجارية مع معظم بلدان العالم واستمر هذا الامر الى ان وصل الى الشرق والغرب وهذا الازدهار شمل المدن الإسلامية اجمع والمدينة المنورة والبحر الاحمر بصورة خاصة .

- الجار في عصر النبوة

كان نشاط التجاري للعرب في البحر الأحمر مستمراً قبل بعثة النبي محمد(ﷺ) وقبل ظهور الإسلام بقرون عديدة وازدهر هذا النشاط بصورة أكبر مع قيام الدولة العربية الإسلامية في المدينة المنورة بحيث اصبح البحر الاحمر هو بحر عربي بعد سيطرت علية العرب المسلمين عليه [١] .

وبظهور الإسلام ازدهرت التجارة والصناعة حتى اصبح للمسلمين صلات تجارية مع معظم بلدان العالم واستمر هذا الامر الى ان وصل الى الشرق والغرب وهذا الازدهار شمل المدن الإسلامية من خلال التطور التجاري وارتباطه مع التجارة البرية والبحرية [٢] ، وبعد ان كان النشاط التجاري ضعيفاً في المدينة يثرب وميناؤها الجار وسبب ذلك يعود الى الأوضاع وظروف الغير مستقرة التي ذكرناها سابقاً لكن استطاعت ان تعيد نشاطها التجاري بعد ان استعادت الاستقرار الداخلي وخصوصاً بعد الهجرة النبوية الشريفة وقيام دولة إسلامية فيها وحل الخلافات بين اهل المدينة المنورة حتى استقر المسلمين بينهم واتجهوا الى التجارة الخارجية مع مزاولتهم لتجارة الداخلية وتنظيمها وازدهارها في المدينة المنورة وميناء الجار[٣].

يتضح مما من هذا ان المدينة المنورة واستقراراها الداخلي كان له اثر كبير في توجيه أهلها الى مزاولة التجارة الداخلية والخارجية مع ميناء الجار والمدن المجاورة .

وكان بعض أهل المدينة المنورة تجارا يخرجون إلى الشام واسواقها من اجل التبادل التجاري وكما ان اليهود قرب المدينة المنورة يتاجرون أيضا ويجلبون الى سكان مدينة المنورة بما يحتاجون إليه من تجارات وكان تجار اهل حي الساقطة يأتون الى المدينة المنورة مع بداية ظهور الاسلام ويأتون بالتجارة من بلاد الشام وما يحتاجه اهل المدينة

المنورة من سلع وبضائع مما يتوفر في بلاد الشام عن طريق ميناء الجار ويتم البيع والشراء مع اهل المدينة المنورة لما فيها من حرية في التبادل التجاري مع بقيه الطوائف الدينة [٤].

وهذا يبين استمرار ازدهار التجاري لأهل المدينة المنورة من خلال ميناء الجار وذهابهم الى الشام من اجل جلب السلع والبضائع كذلك استمرار توافد التجار الى ميناء الجار الى المدينة المنورة لما فيه من حرية التعامل مع بقية الطوائف الدينة .

وان ميناء الجار الذي كان معروفاً سابقاً كما وضحنا الا انه في العصور الاسلامية اكتسب شهرة اكبر واصبح من اشهر موانئ الحجاز[٥] ، وذلك لان المدينة المنورة اصبحت قاعدة الدولة الإسلامية (أي عاصمتها) [٦] ، وهذا ما اثر على ازدهار ميناء الجار بسبب موقعة من المدينة المنورة وقربه منها جعلهُ يصبح ميناء المدينة المنورة [٧] ، وكذلك فرضتها[٨]، وساحلها [٩].

ولهذا يمكن القول ان الحافز لتطور وازدهار ميناء الجار تجاريا يعود الى عاملين الأول العامل الجغرافي وقربه من البحر الأحمر والعاصمة الدولة الإسلامية والأخر العامل السياسي الذي جعل ميناء الجار الميناء الرئيسي للعاصمة الدولة الإسلامية (المدينة المنورة).

وقد حفل ميناء الجار بأهمية كبيره من خلال قيام النبي محمد (ﷺ) بأرسال بعض بعوث سرية قبل انتهاء السنة الأولى للهجرة(أي بعد مضي ٧ اشهر من الهجرة النبوية المشرفة) [١٠] ، وكانت من هذه البعثات السرية بعثة بقيادة حمزة بن عبد المطلب[١١] ، عم النبي محمد(ﷺ) الى ساحل البحر الاحمر عند ميناء الجار في ثلاثمائة راكباً وكان هدفهم اعتراض قافلة تجارية لقريش قادمة من الشام وكان فيها أبو جهل ابن هشام[١٢] ، في ثلاثمائة راكب من اهل مكة [١٣] ، وقبل بلوغهم الى ساحل البحر الاحمر في ميناء الجار[١٤]، التقى مع أبا جهل بذلك الساحل(ميناء الجار)[١٥] ، فلم يقع القتال ورجع أبا جهل الى مكة ورجع الحمزة عم النبي(ﷺ) الى المدينة المنورة من ميناء الجار[١٦].

وبذلك يتضح لنا ان ميناء الجار عبرت فيه اول سرايا بهدف اعترض قوافل قريش وتشرف هذا الميناء بدخول عم رسول الله (ﷺ)اليه واهم الأمور ان قريش كانت تتاجر الى الشام عن طريق ميناء الجار وأدى مرحلة مهمة في بداية قيام الدولة العربية الإسلامية من

خلال تحكم بتجارة اهل مكة بعد ان كانوا يتاجرون عبر ساحل البحر الاحمر عند ميناء الجار الى الشام ولا نعرف سبب ذلك هل هو يعود الى قلة توفر السفن في ميناء الشعيبة في بعض الأوقات! ام لكثرة توفر السفن في ميناء الجار!.

وكان لهذا الميناء دور في توفير الغذاء للمبعوثين من قبل النبي محمد(ﷺ)حيث ذكرت الروايات خروج مبعوثين في سرية من قبل النبي محمد (ﷺ) وكان عددهم ثلاثمائة رجل وكان لدى كل رجل تمر حتى وصلوا الى البحر فوجدوا حوت القاه البحر(في ميناء الجار) ميتاً واخذنا نأكل منه اثنى عشر ليلة ورجعنا الى المدينة المنورة واخبرنا رسول الله (ﷺ) بالأمر فقال النبي محمد(ﷺ) لهم(نعم الجار البحر[١٧]، وهو طهور ماؤه والحل ميتة) [١٨].

وبناءً على ما قاله (ﷺ) بحلال اكل ما مات من الأسماك في ميناء الجار وهذا كان غير معروف سابقاً ولم يقره الإسلام .

وفي شهر ربيع الأول من السنة (٧هـ/٦٢٨م)[١٩] ، كان قد حفل ميناء الجار بعودة المهاجرين من الحبشة ودخلوا الى ساحل بولا(أي ميناء الجار)بحراً ومنه الى المدينة المنورة براً[٢٠].

وهذا يوضح ان ميناء الجار اصبح المنفذ الرئيسي الى المدينة المنورة بحراً للمسافرين والتجار .

وستمرت تجارة اليهود غرب أوربا (الرازانية) في زمن النبي (ﷺ)من والى ميناء الجار وكانوا يأتون بتجارتهم من الغرب الى الشرق و بالعكس ايضاً [٢١].

يتضح مما سبق ان ميناء الجار اصبح مصدراً اقتصادياً مهماً ولهُ دور كبير بالحياة السياسية والاقتصادية وقد زادت أهميته بعد بزوخ الادين الإسلامي لا نه دين مساوات وعدل ولم يعرف بين الديانات الأخرى ومنها تجارة اليهود مع المسلمين مما ساعد على ازدهار هذا الميناء في العهود التاريخية التالية لأنه اكد على حرية التجارة والتبادل التجاري .

وازدهر ميناء الجار اكثر بعد ان وصلت اليه السفن التجارية التي كانت تأتي من والبحرين[٢٢] ، عدن ومصر وشرق افريقيا (الحبشة) والهند والصين من اجل التبادل التجاري وتمويل المدينة المنورة والمناطق المجاورة من ميناء الجار بالمواد التجارية والسلع والبضائع [٢٣] .

وهذا يدل على ازدهار ميناء الجار في العصر النبوي الشريف بشكل كبير من خلال وصول السفن والتجارية من البلدان المختلفة اليه.

وكان اهل المدينة المنورة في هذا العصر يلبسون الثياب التي تأتي من مصر والتي تسمى قباطي مصر حيث كانت تأتي عن طريق ميناء الجار[٢٤] ، كما ان تجار البحرين كانوا يصلون الى المدينة المنورة من اجل بيع السلع والبضائع البحرينية منها الملابس والسراويل وكان رسولنا الكريم (ﷺ) وزوجته السيدة عائشة وعدد من الصحابة (رضي الله عنها)يشترون من ملابس وتجارات البحرين[٢٥]، والتمور وغيرها من البضائع ايضاً [٢٦] ، وكذلك بعض أموال الجزية التي ربما كانت تأتي عن طريق ميناء الجار من خلال السفن البحرين[٢٧] ، وقد كانت السفن المصرية في هذا العصر تأتي الى ميناء الجار محمله ببضائع مصرو الشام واهم سلعها كانت من الثياب[٢٨]،

وكان يحمل البضائع والسلع المجلوبة من البحر بواسطة السفن التجارية تحمل من ميناء الجار براً الى المدينة المنورة والمناطق المجاورة [٢٩].

بعد خوض العميق مع ميناء الجار في عصر رسولنا الكريم محمد (ﷺ) يتبين لنا ان لهذا الميناء كان له الدور الأهم في الحياة العامة واضافة لذلك ان ديننا الإسلامي أضاف له أهمية اكبر للميناء ولم يكن له عائق بل بالعكس ساهم الإسلام في ازدهاره واستمرار عملهُ وحث على مداولة التجارة.

كما ان العرب في هذا العصر كان اهتمامهم بالبحر الأحمر والملاحة من اجل التبادل التجاري لكن هذا الاهتمام كان محدوداً ويعود السبب الى استخدام العرب للحيوانات في الركوب ونقل السلع في الصحراء منذُ القدم واعتادوا على ذلك أي استخدامهم سفينة الصحراء (الجمل) بدلا من سفينة البحر وذلك لوجود الصعوبات الملاحية من حيث هيجان البحر وكثرة الشعاب المرجانية ودوماته [٣٠] ، وذلك لان العرب عاشوا في الجزيرة العرب وهي منطقة صحراوية عودتهم على الحياة البدوية وكانوا بعيدين عن البحر مما جعل ذلك مجهولاً لهم وصعوبة التعامل والتنقل والعمل به او ركوبه مع ذلك زال هذا الحاجز واستخدم العرب البحر في حياتهم اليومية وفي أعمالهم وتجارتهم وحروبهم بعد إرساء دولتهم وتطورها.

الخاتمة:

بعد خوض العميق مع ميناء الجار في عصر رسولنا الكريم محمد (ﷺ) يتبين لنا ان لهذا الميناء كان له الدور الأهم في الحياة العامة واضافة لذلك ان ديننا الإسلامي أضاف له أهمية اكبر للميناء ولم يكن له عائق بل بالعكس ساهم الإسلام في ازدهاره واستمرار عملهُ وحث على مداولة التجارة وتوصلنا الى ان ميناء الجار كان يستخدم ابعد من التجارة فقط بل في نقل الاموال وخاصة الجزية يتضح مما سبق ان ميناء الجار اصبح مصدراً اقتصادياً مهماً ولهُ دور كبير بالحياة السياسية والاقتصادية وقد زادت أهميته بعد بزوخ الادين الإسلامي لا نه دين مساوات وعدل ولم يعرف بين الديانات الأخرى ومنها تجارة اليهود مع المسلمين مما ساعد على ازدهار هذا الميناء في العهود التاريخية التالية لأنه اكد على حرية التجارة والتبادل التجاري .

قائمة المصادر الاصلية :

•ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت٣٢٧هـ/٨٤١م.(

١. العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد واخرون،ط١،(مطابع الحميضي،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

• الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٢. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، (بيروت : عالم الكتب،١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م).

• البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

٣.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، (بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٢م).

• البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني أبو بكر (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م).

٤. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١،(بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

• الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى(ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
٥.سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ،ط٢،(مصر :شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م).
• ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م).
٦. المنتظم في التاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد الله القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا،ط١،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
• الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني زين الدين (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م) .
٧. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ،تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
• الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ /١٤٩٤م).
٨.الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، (بيروت : دار السراج،١٤٠١هـ/١٩٨٠ م).
• ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٣م).
٩.المسالك والممالك، (بيروت : دار صادر، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩ م).
• خليفة بن خياط، أبو عمرو بن الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م).
١٠. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢،(دمشق: دار القلم،١٣٩٧هـ/١٩٧٦م).
• ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
١١.الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، (بيروت : دار صادر ،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨ م).
• السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي نور الدين أبو الحسن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
١٢.وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

• السيرافي ، أبو زيد حسن بن يزيد (ت بعد ٣٣٠هـ/٩٤١م) .
١٣.رحلة السرافي ، (أبو ظبي : المجمع الثقافي، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م).
• السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
١٤. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١،(مصر : دار إحياء الكتب العربية،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م).
• الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني(ت٢١١هـ /٨٢٦م).
١٥. المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،ط٢،(بيروت: المكتب الإسلامي ،١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).
الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).
١٦. تاريخ الرسل والملوك ،ط٢، (بيروت : دار التراث ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
• ابن عبد الحق، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).
١٧.مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، (بيروت : دار الجبل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
• القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).
١٨.صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت).
• ابن كثير القرشي ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
١٩.البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط١، (دار احياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
• مجهول، (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م).
٢٠.حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق وترجمة : السيد يوسف الهادي،(القاهرة : الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م).
• ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ/١٣١١م).

٢١. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس و رياض عبد الحميد مراد و محمد مطيع، ط١،(دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م).

• ابن هشام، عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، جمال الدين(ت ٢١٣هـ/٨٢٨م).

٢٢.السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي،ط٢،(مصر :شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).

• الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني أبو عبد الله (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م).

٢٣.فتوح الشام، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٢٤.المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، (بيروت : دار الأعلمي ،١٤٠٩هـ /١٩٨٩م).

• ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٢٥.معجم البلدان ، ط٢، (بيروت : دار صادر ،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

- المراجع الحديثة

• الجاسر ، حمد .

٢٦.بلاد ينبع لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة ،(بلا).

٢٧.في شمال غرب الجزيرة ،(الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

• جردات ،الرائد واليد محمود .

٢٨.الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر بين الماضي والحاضر،ط١،(الدوحة: دار الثقافة للنشر والتوزيع،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

• الشريف، أحمد إبراهيم.

٢٩. مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم،(دار الفكر العربي، د.ت).

• عبد اللطيف، عبد الشافي محمد.
٣٠. السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط١،(القاهرة : دار السلام، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م).
• عثمان ، شوقي عبد القوي .
٣١. تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١-٩٠٤هـ/٦٦١-١٤٩٨م)،(الكويت : عالم المعرفة ،١٤١١هـ/١٩٩٠م).
•العلي ، صالح احمد.
٣٢. الحجاز في صدر الإسلام دراسات في أحوال العمرانية والإدارية ، ط١، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
• علي ، جواد .
٣٣. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤، (دار الساقي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
• قمر ، محمود احمد محمد .
٣٤. دور البحرين في الملاحة والتجارة الإسلامية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية ، ط١، (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
• مهران ، محمد بيومي .
٣٥. دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط٢، (د.م: دار المعرفة الجامعية ، د.ت).

الهوامش:

(١)الشريف ، مكة والمدينة ، ص٨؛ القوصي ، تجارة مصر ، ص٢٠.

(٢)شلبي ، تاريخ الحضارة ، ص٢٧.

(٣)الشريف ، مكة والمدينة ،ص٣٠٥؛علي ، المفصل في تاريخ، ج٧، صص١٤٠-١٤١؛امين،التجارة في الحجاز ، ص٢٠٣؛المدير س، المدينة المنورة صص١١٠-١١١.

(٤)الواقدي، فتوح الشام ،ج١، ص١٥؛علي ، المفصل في تاريخ ، ج٧، ص١٤١؛.

(٥)الجاسر، بلاد ينبع،ص٤٧؛الندوي ،الملاحة عند العرب،ص٥٣؛بن صالح، تاريخ شبه الجزيرة ،ص١٨٣.

(٦)العلي ، الحجاز في صدر ، ص٧؛ مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط٢، (د.م: دار المعرفة الجامعية ، د.ت)،ص٣٨٣؛الجاسر ، بلاد ينبع ،ص٤٧ ؛عبد القادر، علي ،الفقه الإسلامي القضاء والحسبة "مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية والإسلامية، ط١، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص٢٨؛ عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط١،(القاهرة : دار السلام، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م)، ص٣٢.

(٧)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٩٢؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع ، ج١، ص٣٠٥؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص١٥٣ ؛السمهودي، وفاء الوفاء ، ج٤، ص٤٧.

(٨)مجهول، حدود العالم ،ص١٧٤؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١، ص١٤٤؛ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع ، ج١، ص٣٠٥ ؛ اليافعي، مرآة الجنان ، ج٣، ص٥١؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤، ص٢٩٦؛السمهودي، وفاء الوفاء، ج٤،ص٤٦ ؛ علي ، المفصل في تاريخ ، ج١٣، ص٢٧٢؛السيوطي، حسن المحاضرة، ج٢، ص٣١١.

(٩)البكري، معجم ما استعجم ، ج٢، ص٣٥٥؛ البكري، المسالك والممالك ، ج١، ص١٤٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤، ص٣٨٧؛ الحميري، الروض المعطار ، ص١٦٤؛ السمهودي، وفاء الوفاء، ج٤،ص ٤٦.

(١٠)الواقدي، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، (بيروت : دار الأعلمي ،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج١، ص٩؛ ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ص٤٢؛ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، (بيروت : مؤسسة الرسالة ،١٤١٥هـ /١٩٩٤م)، ج٣، ص١٤٦؛ ابن كثير القرشي، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط١، (دار احياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ،ج٣،ص٢٨٦.

(١١)حمزه بن عبد المطلب: حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ابن قصي بن كلاب وكان يقال له أسد الله وأسد رسوله أسلم في السنة الثانية من المبعث وقيل بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله(ﷺ)دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه(ﷺ)واستشهد بمعركة احد ولقبه النبي محمد (ﷺ)بسيد الشهداء .ينظر: البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه(ت٣١٧هـ/٩٢٩م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني،ط١،(الكويت: مكتبة دار البيان،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،ج٢،صص٣-٤؛ الأصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل

بن يوسف العزازي،ط١،(الرياض: دار الوطن للنشر،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ج٢،صص٦٧٢-٦٧٣؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي،ط١،(بيروت: دار الجيل،١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،ج١،ص٣٧٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج٣، صص١١١-١١٤؛بن حجر العسقلاني ،الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد،ط١،(بيروت : دار الكتب العلمية،١٤١٥هـ/١٩٩٤م)،ج٢، صص١٠٥-١٠٦.

(١٢)أبو جهل ابن هشام: عكرمة بن أبي جهل ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه أم خالد امرأة من بني هلال أسلم عام الفتح واستشهد في خلافة عمر بن الخطاب باليرموك وقيل بأجنادين كان إذا اجتهد في اليمين قال والذي نجاني يوم بدر وكان يضع المصحف على وجهه فيقول كلام ربي وفر يوم الفتح فركب البحر فأدركته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام بأمان من رسول الله(ﷺ) فانصرف معها إلى مكة فبايع رسول الله(ﷺ) على الإسلام. ينظر: الأصبهاني، معرفة الصحابة،ج٤،ص٢١٧١.

(١٣)ابن هشام، عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)،السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي،ط٢،(مصر :شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م)،ج١،ص٥٩٥؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ ،ج٣، ص٨٠؛ابن حبيب الحلبي ،المقتفى ،صص١٢٠-١٢١؛ الحرضي، يحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى العامري (ت٨٩٣هـ/١٤٨٧م)،بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل،(بيروت : دار صادر ، د.ت)، ج١، ص١٧٧.

(١٤)البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني أبو بكر (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١،(بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ج٥، ص٤٦٣؛ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس و رياض عبد الحميد مراد و محمد مطيع، ط١،(دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م)، ج٢، ص١٨٩.

(١٥)ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١، ص٥٩٥؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو بن الشيباني العصفري البصري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢،(دمشق: دار

القلم،١٣٩٧هـ/١٩٧٦م)،ص٦٢؛البلاذي ، جمل من انساب ، ج١، ص٣٧١؛ابن كثير القريشي، البداية والنهاية ، ج٣، ص٣٠٠.

(١٦)خليفة بن خياط، تاريخ الخليفة ، ص٦٢؛ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ، ج٣، ص٨٠؛ ابن كثير القرشي، البداية والنهاية،ج٣، ص٣٠٠؛السمهودي، وفاء الوفاء، ج١، ص٢١١.

(١٧)يبدو ان المصادر التاريخية تذكر ميناء الجار من خلال كلمة البحر او ساحل البحر الاحمر للمدينة المنورة هو ميناء الجار لان ميناء الجار هو ساحل المدينة المنورة وهو بحرها كما انها سميت هذه المنطقة من البحر ببحر الجار كما ذكرنا سابقاً وتذكر المصادر ان قول رسول الله (ﷺ) عن البحر (هو الطهور ماؤه، الحل ميتته) . ينظر: الامام مالك ، بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)، موطأ الإمام مالك، تصحيح : محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥ م)،ج١، ص٢٢،ج٢، ص٤٩٥ ؛ الشافعي، المسند،(بيروت :دار الكتب العلمية،١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)،ص٧؛ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني(ت٢١١هـ/٨٢٦م)،المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،ط٢،(بيروت: المكتب الإسلامي،١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)،ج١، ص٩٣؛ ابن حنبل، مسند الإمام ،ج١٤،ص٣٤٩؛ الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١،(المملكة العربية السعودية :دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ/ ٢٠٠٠ م)، ج١، ص٥٦٧؛ ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(دار إحياء الكتب العربية، د.ت)،ج١،ص١٣٦؛ أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجِستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،(بيروت : المكتبة العصرية، صيدا، د.ت)،ج١،ص٢١؛الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)،سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر،ط٢،(مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م)،ج١،ص١٠٠؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)،المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،(حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)،ج١، ص٥٠،ص١٧٦؛ ابن حبان ،

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١،(بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)،ج٤، ص٤٩؛ ابن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م)، ج١، ص٢٣٧.

(١٨)ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)،ج٢٣، ص١٥.

(١٩)الواقدي، المغازي، ج١، ص٥؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)،الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي،ط١،(بيروت: دار احياء التراث العربي،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،ج٧ ،ص٨٦.

(٢٠)ابن سعد ، الطبقات ، ج١، ص٢٠٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ط٢، (بيروت : دار التراث ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج٢، ص٦٥٤؛ابن حبان ، الثقات ، ج٢، ص٢٣؛ الثعلبي، الكشف والبيان،ج٤،ص٩٩؛المقريزي، امتاع الاسماع،ج١،ص٣٢٠.

(٢١)ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص١٥٣؛ القوصي ، تجارة مصر ، ص٢٩.

(٢٢)البكري ، معجم ما استعجم ، ج٢، ص٣٥٥؛ الحازمي ، الأماكن ص١٧٧؛العلي ، الحجاز في صدر ، ص١٠٨؛قمر ، دور البحرين ، ص٦١.

(٢٣)البكري، معجم ما استعجم ، ج٢، ص٣٥٥؛ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ ، ج١، ص١٤٣؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٩٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع ، ج١، ص٣٠٥السمهودي، وفاء الوفاء، ج٤، ص٤٧؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٠،ص٤٨٠؛ هارون ، نوادر المخطوطات ، ج٢، ص٣٩٨؛ الشريف ، مكة والمدينة ، ص٣٠٥؛ بن صالح ، تاريخ شبه الجزيرة ، ص١٨٣.

(٢٤)ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، الفتاوى الكبرى لابن تيمية، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، ج٢، ص١٤٤.

(٢٥)ابن أبي حاتم الرازي، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد واخرون،ط١،(مطابع الحميضي،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،ج٦،ص٦٥٧؛البيهقي، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي،ط١،(دمشق: دار قتيبة،١٤١٢هـ/١٩٩١م) ،ج٨،ص٢٠٩؛الخزاعي، علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود أبو الحسن ابن ذي الوزارتين (ت٧٨٩هـ/١٣٨٧م)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عصر رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق: إحسان عباس،ط٢،(بيروت : دار الغرب الإسلامي،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ص٥٨٦؛النجدي، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد ، تطريز رياض الصالحين، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد،ط١،(الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م)، ص٧٥٢.

(٢٦)العيني، عمدة القاري،ج١، ص٣٠٩؛المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير،ط١ ،(القاهرة :المكتبة التجارية الكبرى ،١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)،ج٧،ص٢؛قمر، دور البحرين ، ص٦٦.

(٢٧)الكاندهلوي ، محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل ، حياة الصحابة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط ١، (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج ٢، ص٥٣٣.

(٢٨)ابن سيد ، عيون الأثر ، ج٢،ص٣٧٧ ؛ الكناني ، المختصر الكبير ، ص١١٦؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج١، ص ٥٦؛القوصي ، تجارة مصر ، ص٢١.

(٢٩)البكري، معجم ما استعجم ، ج٢، ص٣٥٥؛قمر، دور البحرين ، صص٦١-٦٦؛ العلي ، الحجاز في صدر ، ص١٠٨؛الجاسر،في شمال غرب ، ص١٩٥.

(٣٠)السيرافي ، أبو زيد حسن بن يزيد (ت بعد ٣٣٠هـ/٩٤١م) ، رحلة السرافي ، (أبو ظبي : المجمع الثقافي، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م)، ص٨٩؛ المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط١، (بيروت: دار الاندلس،١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)،ج١، ص١١٢؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٢٩؛ ابن حوقل ، صور الأرض ، ج١، ص ؛المقدسي، احسن التقاسيم ، ص١٠؛ ابن الوردي، سرج

الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، خريدة العجائب وفريد الغرائب، تحقيق: أنوار محمود زناتي ، ط١،(القاهرة : مكتبة الثقافية الإسلامية ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، ص٢٢٩؛ عثمان ، شوقي عبد القوي ، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١-٩٠٤هـ/٦٦١-١٤٩٨م)،(الكويت : عالم المعرفة ،١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص١٤٣، ص٢٤٩؛جردات ، الأهمية الاستراتيجية ، صص٥٨-٥٩.